لانه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا ان يحذفوا آخر لانه كره الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتخل به ولم يروا ذلك محتملاً اذ كان ذلك عربياً وكذلك انزله: التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة واما الذكر فانهم لما كانوا يقلبونها في مذكر وشبهها فقلبوها هنا وقلبها شاذ شبيه بالغلط.

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه

والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر واصدر والتصدير لانهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم يدغم الصاد في الدال لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف اجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول تابعاً للآخر فضارعوا به اشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زاياً خالصة كراهية الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا. وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زاياً خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهباً في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفصد الفزد وفي اصدرت ازدرت وانما دعاهم ان يقربوها ويبدلوها ان يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على ابدال الدال لانها ليست بزائدة كالتاء في افتعل والبيان عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الابدال اذ كان يترك الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها احسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة

ههنا

ههنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق ومصاليق فابدلوا السين صاداً كما ابدلوها حين لم يكن بينهما شيء في صقت ونحوه ولم تكن المضارعة هنا الوجه لانك تخل بالصاد لانها مطبقة وانت في صقت تضع في موضع السين حرفاً افشى في الفم منها للاطباق فلما كان البيان هنا احسن لم يجز البدل فان كانت سيناً في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الابدال اذا اردت التقريب وذلك قولك في التسدير التزدير وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لانك انما تضع موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها الاطباق والبيان فيهما احسن لان المضارعة في الصاد اكثر واعرف منها في السين والبيان فيها ايضاً اكثر واما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت اعلى الثنيتين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج اعلى الثنيتين وذلك قولك اشدق فتضارع بها الزاي والبيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير. والجيم ايضاً قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم في الاجدر اشدر وانما حملهم على ذلك انها من موضع حرف قد قرب من الزاي كما قلبوا النون ميماً مع الباء اذ كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميماً وذلك الحرف الميم يعني اذا ادغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتعلوا حين قالوا اجدمعوا اي اجتمعوا واجدرؤوا يريد اجترؤوا الا انهم قربوها منها في الدال وكان حرفاً مجهوراً قربوها منها في افتعل ليبدلوا الدال وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز ان تجعلها زاياً خالصة ولا الشين لانهما ليستا من مخرجهما.

هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك انها من اقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك انك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق

Copyright © King Saud University